

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 207 @ من أرض اليمن جميعها اختط حصن الدامغ في حدود سنة 1040 فعمره عمارة بلية وأجرى فيه الانهار وغرس في جوانبه الاشجار وشيد الديار حتى صار مدينة كبيرة واستقر فيه حتى توفاه الله في وقت المغرب من ليلة الأحد ثالث شوال سنة 1048 ثمان وأربعين والف في خلافة أخيه الامام المؤيد به محمد بن القاسم ورثاه شعراء عصره بمرااثي جيدة منها قول بعضهم .

- (أدرى الذى ينبع علينا من نعى % لو كان يدرى ما أشاد واسمعا) .
 - (أتراء يدرى انه ينبع إلى % كل الانعام الدين والدنيا معا) .
 - (وحبا لهم ومعاشرهم % ونعيمهم هذه الخصال الاربعا) .
- وكان موته في مدينة الحسين التي عمرها تحت حصنه المتقدم وله نظم فمنه ما قاله في أيام اعتقاله يرغب والده في المصالحة بآبيات أولها .
- (مولاي ان المصالح أعزب موردا % فاسلك له جددا سويا أجردا) .
- وهي آبيات مشهورة .

وكان يلازم في أسفاره وجهاته القراءة على الشيوخ والمطالعة لكتب العلم ولازم في آخر أيامه السيد محمد بن عز الدين المفتى فقرأ عليه في الاصول وغيرها وقد جمع الى شجاعته الباهرة الكرم الفائض حتى كان يعطى عطاء من لا يخاف الفقر والحاصل انه من اعظم سلاطين الجهاد وأساطير مصالح العباد .

134 حسن بن محمد بن قلاون الصالحي الملك الناصر بن الناصر بن المنصور . ولد سنة 735 خمس وثلاثين وسبعيناً وسمى أولاً قماري فلما جلس على التخت قال للنائب يا أبي ما اسمي قماري اسمي حسن فقال على خيرة الله واستقر اسمه